دعاء طفل عراقي

إحفظْ لنا يا ربنا هــذا الوطــنْ
يا ربنا واحفظه من شرِ الزمــنْ

***

يا ربنا إحفظ بلادي في ســلامْ
هيئ لنا من أمرِنا ما يستــقامْ

***

يا ربنا أطفــالُنا هاهــم لديــكْ
يشكــون جــورَ الكافرينَ إليكْ

***

أطفــالُــنا ببــراءةٍ يتبسـمــونْ
في ظلمةٍ تحت الحصارِ يجاهدونْ

***

يا منجــداً يا ربنــا والعــالمينْ
أنت المجيبُ وناصرٌ للصــابريــنْ

***

رثاء عمر غسان النجار الذي رحل يوم الاثنين 21 تموز 2003 اثر حادث مؤسف

وقرأتُ في سفرٍ من الأسفارِ
عن حكمةٍ تروى بذي الأقدارِ
(حكمُ المنيةِ في البريةِ جاري)
من قبلِ عادٍ صاحبِ الأسفارِ
فحياتُنا نجمٌ يمرُ ويختفي
(ما هذه الدنيا بدارِ قرارِ)
(بينا يُرى الإنسانُ فيها مُخبرا)
يروي ويمرحُ في صفا السمارِ
والربعُ من حولِ الفتى في غِبطةٍ
(حتى يُرى خبراً من الأخبارِ)
هذى الحياةُ وكيف يصفو طيبُها
وطباعُها في الغدرِ والاكدارِ

فالغـدرُ مـن طبـعِ الزمــانِ وخلقِـه

متفنـــــنٌ بعـــــداوةِ الأحـــــرارِ

ولقـــد أصـــبنا غـــدرُه واحســـرةَ

لرحيـــلِكم يـــا زينـــة الأقمـــارِ

يـــا ليتنـــي كنـــتُ المســـافر عـــنكم

يـــا ليـــت أنـــت الراثـــي بالأشـــعارِ

لكـــن أمـــراً قـــد جـــرى ولحكمـــةٍ

مـــن يـــدرك الأحـــكامَ فـــي الأقـــدارِ

آهٍ أبـــا الفـــاروقِ يـــا نجمـــاً هـــوى

يـــا كوكبـــاً مـــا زالَ فـــي الابـــدارِ

عُمَـــرٌ وهـــل تنســـى شـــمائلُ خلقـــهِ

بـــرٌ وفـــيٌ صـــادقُ الأفـــكارِ

قـــد نـــالَ فـــي حقـــلِ العلـــومِ مراتبـــاً

متفوقـــاً فـــي الكشـــفِ للأســـرارِ

ولتصبح الأطروحة المهداةَ منـه (م)

مراجعـــــاً للعـــــلمِ للـــــزوارِ

عشـرون عامـاً بعـدَ سـتٍ وانقضـتْ

فـي رفقـةِ الأعـلامِ فـي المضـمارِ

حتـى اصـطفاه اللهُ فـي فردوسِـهِ

فاهنـأ أبـا الفـاروقِ بالايسـارِ

صـبراً أخـي غسـان إنـكَ مـؤمنٌ

أيـن الألـى مـن خيـرةِ الأخيـارِ

أين النبي المصطفى هادي الورى

أو ليـس هـو بالصـادقِ المختـارِ

فالكـلُ يمضـي مسـرعاً لنهـايةٍ

فـي اللـوحِ عنـد الواحـدِ القهـارِ

هـذا رثـائي إننـي أرختُـه

(قـولا هـو فـي جنـةِ الغفـارِ)

(2003 م)

* * *

رثاء العميد الركن مثنى محمد نجيب النعيمي الذي رحل يوم 6 نيسان 2003 حزنا لما أصاب العراق

يـــا أيهـــا الإنســـانُ يـــا عَلَـــمُ

يـــا صـــاحبَ الآلاءِ يـــا شـــهمُ

يـــا صـــاحبَ الإبـــاءِ والقـــيمِ

يـــا صـــاحبَ الغيـــرةِ يـــا ضـــيغمُ

قارعـــتَ هـــذا الظلـــمَ مـــن أمـــدٍ

لمـــا تمـــادى الظلـــمُ والظلّـــمُ

حتـــى تـــداعى الســـورُ مـــن غيلـــةٍ

فانهـــدّ هـــذا الســـيفُ والقلـــمُ

أبـــا هـــديرٍ صـــفوةَ الهمـــمِ

فـــي زمـــنٍ ضـــاعتْ بـــه الهمـــمُ

آثـــرتَ أن تمضـــي شـــهيداً ولا

تحيـــا حيـــاةً ملأهـــا الألـــمُ

وا أســفاً يطــوي الكــرامَ الثــرى

وفـــي الحيـــاةِ يـــنعمُ الـــزنمُ

لا الشـــعرُ يوفيـــك رثـــاءً ولا

البيـــانُ يوفيـــك ولا الكلـــمُ

صـــبراً هـــديرٌ أنـــتِ مؤمنـــة

فـــالعيشُ للإنســـانِ ذا حلـــمُ

وإن أمـــــرَ اللهِ منجـــــزه

مـــا دامَ إلا الواحـــدُ الحكـــمُ

* * *